مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٢/١

السادات فى أمسية « عاشق المداحين

■■ شهد الرئيس محمد أنور السادات امس امسية عاشق المداحين التى اقامتها وزارة الثقافة فى ذكرى الفنان الراحل زكريا الحجاوى وقد وصل الرئيس السادات فى تمام الساعة الثامنة مساء تصحبه السيدة قرينته ثم قام بازاحة الستار عن التمثال الذى اقيم للفنان الراحل ومعرض مقتنياته الفنية ومعرض صوره ثم توجه الرئيس السادات الى صالة العرض المسرحى الذى بدأ فى الثامنة والنصف وحضره المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء وكبار رجال الفن والأدب .

وقد بدأ العرض بكلمة القاها عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والاعلام وجهها للرئيس السادات قائلا انك يا سيادة الرئيس وانت تغادر مصر فى مبادرتك العظيمة الجديدة لتحقيق السلام سوف تكون مصر كلها معك كما سيكون

الفنانون كلهم معك بكل مايملكون من قدرات على التعبير وترجمة الحياة فى وادينا الاخضر الى نغم وحداء وغناء ، وان الفن بطبيعته سلام وحب وحوار مع الطبيعة والانسان وقدرة على اكتشاف ما فى النفس الانسانية من نوازع .

وقال وزير الاعلام والثقافة ان زكريا الحجاوى كان واحدا من اصدق الذين عبروا عن بيئتهم ، وقد آمن منذ اللحظة الاولى بان الموهبة كامنة فى الريف . فى قراه ونجوعه واحياء المدن الوطنية فانشغل بكشف هذه المواهب حتى استطاع ان يكون جيلا مؤمنا بتراثه ، مؤمنا بقيادته قادرا على التعبير عن نفسه والمشاركة فى صياغة الوجدان العام وتلك هى مصر ام التاريخ وستظل مصر معلمة التاريخ تقود الخطى نحو آمال ارحب .

ثم بدأ العرض بأغنية « باسم الله ح نبتدى الليلة » التى كان يبدأ بها الحجاوى برنامجه الفنى ثم قدم الرواة اغنية تتخللها مقاطع غنائية شعبية من مؤلفات الحجاوى المشهورة والتى كانت تحكى غرامه وحبه لمصر وصمودها العظيم الذى تمثل من خلال ناعسة وايوب المصرى ثم عرض الفنانون قصة سعد اليتيم فى معالجة درامية ظهر خلالها سعد ليؤكد للناس انه يعيش بالناس ولهم وانه يسعى من اجل ان يعيش الجميع فى حب ووئام وتلك هى طبيعة مصر على مر العصور بلد يحب السلام ويكره الحقد .

ونجح المخرج الشاب عبد الرحمن الشافعى فى ان يقدم فى مشاهد متنوعة فئات الشعب المصرى التى اقامت حضارة مصر وتاريخها العظيم من خلال البنائين والصناعية والزراع والصيادين

والمراكبية والعتـــالين والبياعين الذين كانوا يتفنون بحب مصر وسط العرق والجهد من خلال الموال الشعبى والحداء والعزف على الربابة وعلى أرنام الدفوف فى النجوع والقرى وهى الاعمـال التـى طالما قدمها زكريا الحجاوى وطـاف بهـا اقاليم مصر وصممته فرقته ونجومه الذين اكتشفهم وقدمهم للجمهور كما استطاع المخرج أن ينتقـل بنا الى قـرى ونجـوع مصر على الطبيعـة مـن خـلال الديكور المصنوع من الحصير والكليم وفـوانيس الجاز والدكة وغيرها فى مشهد لافراحهم ولياليهم التى يتجمع حولها اهل القـرية حيث يتغنى الجميع لحـب العمـل وحـب البلد وحـب الناس فى ادوار ومـــواويل اشتهر بتقديمها الفنان الراحل فى جولاته الفنية وحفظها عنه الناس

وقبل ان ينتهـى العـرض بـدقائق ظهـر المخرج على المسرح ليقدم بصوته مرثيه فى ذكرى زكريا الحجـاوى بعنوان [زكريا ارتاح ..] . ثـم تجمـع الحشـد الفنى الكبير فى شـكل مجـاميع اقتـربت مـن الرئيس السادات ورددت بصـوت واحـد ووسط تصفيق الحـاضرين تحية مصر فى غناء الهـب الحمـاس تحية لذلك البلد الأمين الذى يعشق الحب والسـلام منذ الأزل . وانتهى العرض فى حوالى الساعة العاشرة والربع مسـاء حيث حيا الرئيس السادات مخـرج الأمسـية « بـرافو .. برافو .. » قبل أن يغادر المسرح □

الرئيس السادات يتابع الإسبية باعجاب ، والى جواره المهندس سيد مرعى والسيدة قرينته والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء [تصوير : حسن اللوني] .